علي وقار هيبته ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احببت ان
اعظم حديث رسول الله عليه السلام ومن كلامه اذا لم يكن
للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير وقال ليس العلم
بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله تعالى في القلب قال مالك قال
لي هرون الرشيد يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف الينا حتى يسمع
صبياننا منك الموطأ يعني الامين والمامون فقلت اعز الله
امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعززتموه
عز وان انتم اذللتموه ذل وفي رواية هم يا امير المؤمنين
لا تضع عن شيء رفعه الله والعلم يؤتى ولا يأتي قال
صدقت وفي رواية صدقت ايها الشيخ كان هذا هفوة
مني استرها علي اخرجوا الى المسجد حتى يسمعوا مع
الناس وسأل الرشيد الك دار قال لا فاعطاه ثلثة
الاف دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها ولما
اراد الرشيد الشخوص قال لمالك ينبغي ان تخرج معي
فاني عزمت ان احمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس
على القران فقال اما حمل الناس على الموطأ فلا سبيل
اليه لان اصحاب رسول الله عليه السلام افترقوا بعده في
الامصار فحدثوا فعند اهل كل مصر علم وقد قال رسول
الله عليه السلام اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك
فلا سبيل اليه لانه عليه السلام قال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وهذه دنانيركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها
يعني انك انما كلفتني مفارقة المدينة لما صنعت الي فلا اوثر
الدنيا على مدينة رسول الله عليه السلام وصح عن الشافعي
انه قال ما في الارض كتاب من العلم اكثر صوابا من موطأ مالك
وفي رواية ما تحت اديم السماء اصح من موطأ مالك قال العلماء
انما قال الشافعي هذا قبل وجود الصحيحين والا فهما اصح
منه اتفاقا وجاءه رجل من مسيرة ستة اشهر في مسألة
ارسله بها اهل بلده فقص عليه خبره فقال
لا احسن قال فماذا اقول لهم قال قل لهم قال مالك لا احسن

لا احسن اخذ عن ثلثمائة تابعي واربعمائة من تابعيهم توفي
في ربيع الاول سنة تسع او ثمان وسبعين على الاصح ودفن
بالبقيع وقبره مشهور به وولد في ربيع الاول سنة ثلاث
ومائة على الاشهر قيل مكث حمل في بطن امه ثلاث سنين
وقيل اكثر وقيل سنتين قال الواقدي ومات وله تسعون سنة
وقيل مالك اخذ اصحاب الزهري وابن المنكدر ونافع ويحيى بن
سعيد وهشام بن عروة وربيعة وجمع كثير وروى الزهري
عنه مع انه من شيوخه ومن اجلاء التابعين فهو من قبيل رواية
الاكابر عن الاصاغر وقد روى عن مالك ابن جريج وابن عيينة
والثوري والاوزاعي وشعبة والليث بن سعيد وابن المبارك و
الشافعي وابن وهب وخلائق لا يحصون قال مالك قل من اخذت
عنه الحديث انه ما جائني ولم يأخذ مني الفتوى وابو عبد الله محمد
بن ادريس الشافعي نسبة الى شافع احد اجداده قيل شافع
كان صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه فاسلم
وقيل لقي شافع النبي عليه السلام وهو مترعرع واسلم ابوه السائب
يوم بدر وكان السائب صاحب راية بني هاشم فاسر وفدى
نفسه ثم اسلم وعلى القولين يظهر وجه تخصيص النسبة اليه ثم
نسبة اهل مذهبه ايضا شافعي وقول العامة شافعوي خطاء وهو
المطلبي الحجازي المكي ابن عم النبي عليه السلام ويلتقي معه في عبد مناف
وورد خبر عالم قريش يملاء طبق الارض علما طرقه تماسكت وليس
بموضوع خلافا لمن وهم فيه كما بينه ائمة الحديث كاحمد وابي نعيم و
البيهقي والنووي وقال انه حديث مشهور وممن حمله على الشافعي
احمد وتبعه العلماء على ذلك ولد بغزة على الاصح وقيل بعسقلان
وقيل باليمن وقيل بمنى وقيل بالحجر سنة خمسين ومائة اتفاقا
وهي سنة وفاة ابي حنيفة رضي الله عنهما وقيل ولد يوم موته قال البيهقي
هذا التقييد لم اجده الا في بعض الروايات اما بالعام فهو مشهور
بين اهل التواريخ ونشاء يتيما في حجر امه في ضيق عيش بحيث
كانت لا تجد اجرة المعلم فكان يقصر في تعليمه وكان الشافعي يتلقف
ما يعلم لغيره فاذا ذهب علمهم اياه فكفي المعلم وهم اكثر مما لو اعطاه

مطلب الامام الشافعي رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)